دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الإعلام بسير الأعلام : عروة بن الزبير (أحد الفقهاء السبعة)
المصدر:	التوحيد
الناشر:	جماعة أنصار السنة المحمدية
المؤلف الرئيسي:	عرفات، مجدي
المجلد/العدد:	س 29, ع 3
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2000
الشهر:	ربيع الأول
الصفحات:	52 - 53
رقم MD:	161194
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	التراجم، الصحابة و التابعون، عروة بن الزبير ، ت. 93 هـ.
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/161194

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أما الرجل الثاني الذي التقيت به وكان يزعم أنه يجتمع يقظة بالخضر عليه السلام ، فقد كان أمره أكثر عجبًا ، وكان يحكي لنا كيف كانت بدايته مع الخضر ، حيث جاءه في المرة الأولى وأجرى له عملية جراحية في عينيه أصبح بعدها قادرًا على أن يتعامل مع الخضر ، ولما كثرت صحبتي لهذا الرجل الذي كان يعمل طبيبًا في ذلك الوقت ، واطمئن إلى أنني أثق فيه صَارَحَني يومًا بإحدى كراماته التي وقعت على يديه ، وكانت دهشتي بالغة حين صارحني أنه ارتكب أقبح الفواحش طاعة لخاطر ورد على قلبه ، ألقاه عليه من يسميه الخضر ، فقطعت صلتي به ، وانتهت علاقتي به ، ومنعته من حضور الحضرات ، وحذرت الناس من التعامل معه ، دون أن أصرح لهم بما صارحني به .

وقد أثارت أفعال هذين الرجلين وأحوالهما فضولي الشديد للمعرفة ودراسة الأمر برمته ، وقد بدأت هذه الدراسة منذ عقدين من الزمان ، وتشعبت وتنوعت وتعمقت حتى عقدت النية على التصدي لهذه القضية . واللّه وحده من وراء القصد ، وعليه التوكل والاعتماد .

الإعلام بسير الأعلام

بقلم الشيخ : مجدي عرفات

حواريّ رسول اللّه ﷺ وابن عمته صفية ، ابن العوام بن أسد بن عبد العزى ، عالم المدينة أبو عبد اللّه القرشي الأسدي المدني الفقيه أحد الفقهاء السبعة الذين جمعهم القائل في قوله :

وإذا قيل مَن في العلم سبعة أبحر روايتهم عن العلم ليست بخارجة
فقل هم عبيد اللّه عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة

- **مولده** : ولد سنة ثلاث وعشرين - قال الذهبي : وهو قول قوي - وقيل : ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان .
- حدَّث عن أبيه بشيء يسير ، وعن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وعن خالته عائشة أم المؤمنين ، ولازمها وتفقه بها وعن غيرهم .
- وحدَّث عنه أبناؤه يحيى وعثمان وهشام ومحمد ، وعنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن شهاب وصفوان بن سليم وأبو الزناد وخلق كثير غيرهم .
- **سعة علمه** : قال هشام بن عروة عن أبيه : ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين . اهـ .
- قُلتُ : أي حوى ما عندها من علم قبل وفاتها بثلاث سنين .
- قال الزهري : كان إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة صدق عندي حديث عمرة حديث عروة ، فلما تبحرتهما إذا عروة بحر لا تكدره الدلاء .
- وقال هشام : واللّه ما تعلمنا جزءًا من ألفي جزء أو ألف جزء من حديث أبي .
- قال الزهري : سألت ابن صُعير عن شيء من الفقه فقال : عليك بهذا ، وأشار إلى ابن المسيب فجالسته سبع سنين لا أرى أن عالِمًا غيره ، ثم تحولت إلى عروة ففجرتُ به ثَبَج بحر .

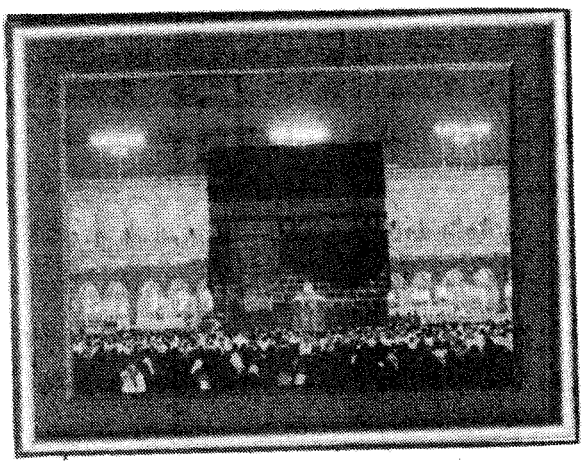

الحلقة الأولى

عروة بن الزبير (أحد الفقهاء السبعة)

● قال عمر بن عبد العزيز : ما أجد أعلم من عروة بن الزبير ، وما أعلمه يعلم شيئًا أجهله .

● وقال عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن (ابن عوف) : دخلت مع أبي المسجد فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل ، فقال أبي : انظر من هذا ، فنظرت فإذا هو عروة ، فأخبرته وتعجبت ، فقال : يا بني لا تعجب ، لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه .

● **ثناء العلماء عليه** : قال هشام بن عروة : ما سمعت أحدًا من أهل الأهواء يذكر عروة إلا بخير .

● قال ابن سعد : كان عروة ثقة ثبتًا مأمونًا كثير الحديث فقيهًا عالمًا .

● قال العجلي : عروة بن الزبير تابعي ثقة ، رجل صالح ، لم يدخل في شيء من الفتن .

● **من أحواله وأقواله** : عن هشام عن أبيه أنه كان يقول لنا ونحن شباب : ما لكم لا تطعمون إن تكونوا صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم ، وما خير الشيخ أن يكون شيخًا وهو جاهل ، لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول : لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته ، ولقد كان يبلغني عن الصحابي الحديث فآتيه فأجده قد قال[1] فأجلس على بابه ، ثم أسأله عنه .

● قال الزهري : كان عروة يتألف الناس على حديثه .

● قال ابن شوذب : كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظرًا ويقوم به الليل ، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله ، وكان إذا كان أيام الرطب يتلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون يأكلون ويحملون .

● قال هشام بن عروة : خرج عروة بن الزبير إلى الوليد بن عبد الملك ، فخرجت برجله آكلة فقطعها ، وسقط ابن له عن ظهر بيت فوقع تحت أرجل الدواب فقطعته، فأتاه رجل يعزيه فقال: بأي

(١) (قال) أي : نام في وقت القيلولة .

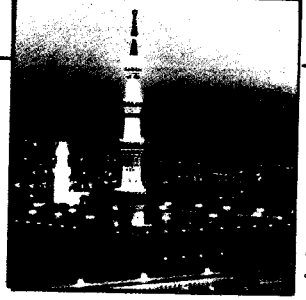

شيء تعزيني ؟ ولم يدر بابنه ، فقال له رجل : ابنك قطعته الدواب ، قال : وايم الله لئن كنت أخذت لقد أعطيت ، ولئن كنت ابتليت لقد عافيت ، وقال : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ .

● وعن عبد الله بن عروة قال : نظر أبي إلى رجله في الطست ، فقال : إن الله يعلم أني ما مشيت بك إلى معصية قط وأنا أعلم ، وقال عروة :

لعمرك ما أهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي
وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي

● قال ابن خلكان : كان أحسن من عزاه إبراهيم بن محمد بن طلحة فقال : والله ما بك حاجة إلى المشي ولا أرب في السعي وقد تقدمك عضو من أعضائك وابن من أبنائك إلى الجنة ، والكل تبع للبعض إن شاء الله ، وقد أبقى الله لنا منك ما كنا إليه فقراء من علمك ورأيك ، والله ولي ثوابك والضمين بحسابك .

● قال أبو الزناد : اجتمع في الحجر مصعب وعبد الله وعروة بنو الزبير وابن عمر فقالوا : تمنوا ، فقال عبد الله : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة : أتمنى أن يؤخذ عني العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق ، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وأما ابن عمر فقال : أتمنى المغفرة ، فقالوا : ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له .

● قال عروة : يا بَنِي ، هلموا فتعلموا العلم ، فإن أزهد الناس في عالم أهله ، وما أشده على امرئ أن يُسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله .

● وقال أيضًا : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات ، وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أختها ، وإن السيئة تدل على أختها .

● وقال : ما حدثت أحدًا بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ذلك ضلالة عليه .

● قال هشام بن عروة : إن أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر ويوم النحر ، ومات وهو صائم .

● قال عروة : ربَّ كلمة ذلّ احتملتها وأورثتني عزًا طويلا .

● وفاته : مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن سبع وستين سنة . رحمه الله ورضي عنه .